[219] بقيت كلمة لابن البر حول هذا الانذار إذ قال في ترجمة سمرة من الاستيعاب: وكانت وفاته بالبصرة في خلافة معاوية سنة ثمان وخمسين سقط في قدر مملؤة ماءا حارا كان يتعالج بالقعود عليها من كزاز شديد اصابه فسقط في القدر الحارة فمات " قال ": كان ذلك تصديقا لقول رسول ا صلى ا عليه وآله له ولابي هريرة ولثالث معهما: آخركم موتا في النار اه. (قلت): هذا تأويل غريب لا يدل عليه اللفظ ولا يفهمه منه أحد والثلاثة المخاطبون به لم يرتابوا في مفاده المتبادر منه، ولذا كان كل منهم يتمنى سبق صحابيه إلى الموت كما هو ثابت عنهم، على أن تأخر سمرة في الموت عن صاحبيه كليهما غير معلوم، ولا سيما على ما جزم به ابن عبد البر من موته سنة ثمان وخمسين، لان أبا هريرة قد مات في قول الواقدي وابن نمير وابن عبيد وابن الاثير وابن جرير وغيرهم سنة تسع وخمسين وفيها مات أبو محذورة، وقيل: بل مات أبو محذورة سنة تسع وسبعين، ونص ابن الكلبي على ان أبا محذورة مات بعد موت سمرة، فتأويل ابن عبد البر هذه الكلمة - آخركم موتا في النار - مما لا يصغى إليه. وهذا آخر ما اردناه من تمحيص السنة المقدسة وتنزيهها عن الدخل الشائن لجوهر الاسلام وروحه الرفيعة، والحمد على التوفيق لذلك واليه نبتهل في أن ينفع به المؤمنين، ويجعله ذخيرة ليوم الدين، وصلى ا على سيد النبيين وخاتم المرسلين، وآله الطيبين الطاهرين، وصحبه الهداة الميامين. وكان الفراغ منه في مدينة صور يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة 1362 ه الموافق 23 من أيلول سنة 1943 م بقلم مؤلفه أضعف المؤمنين عملا واقواهم بعفو ا أملا عبد الحسين بن الشريف يوسف ابن الشريف جواد بن الشريف اسماعيل بن محمد بن محمد بن شرف الدين واسمه مما لا يصغى إليه. وهذا آخر ما اردناه من تمحيص السنة المقدسة وتنزيهها عن الدخل الشائن لجوهر الاسلام وروحه الرفيعة، والحمد على التوفيق لذلك واليه نبتهل في أن ينفع به المؤمنين، ويجعله ذخيرة ليوم الدين، وصلى ا على سيد النبيين وخاتم المرسلين، وآله الطيبين الطاهرين، وصحبه الهداة الميامين. وكان الفراغ منه في مدينة صور يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة 1362 ه الموافق 23 من أيلول سنة 1943 م بقلم مؤلفه أضعف المؤمنين عملا واقواهم بعفو ا أملا عبد الحسين بن الشريف يوسف ابن الشريف جواد بن الشريف اسماعيل بن محمد بن محمد بن شرف الدين واسمه ابراهيم بن زين العابدين بن علي نور الدين بن نور الدين علي بن عز الدين _____